"آخِرُ العاشقين"

يونسُ أيها النبيُ لبثتَ في بطنِ الحوتِ

ردحـاً من الزمنِ

فناديتَ الله في الظلمات أن

لا إلهَ إلا أنتَ

سبحانكَ إني كنتُ من الظالمينْ

فكان لكَ من الله الفرجَ والحقَ المبينْ

وإني ألبثُ في بطنِ ذِكراها عمرًا من الشجنِ

أنادي طيفها في بوادي الماضي والحنينْ

أهمسُ على هاماتِ الشوقِ اسمَها

وأسرجُ السحابَ بعطرِها والأنينْ

فيا ربُ خلقتَ يونسَ وخلقتني وخلقتها

وإنا لجلالِكَ وعظمةِ سلطانِكَ من الذاكرينْ

أصلح شأني وشأنها

واكتب لنا الخيرةَ في رُكنِها

فإن كان للعشقِ نهايةً في مُلكِها

فأشهدكَ يا ربي أني آخر العاشقينْ.